

## من الشركات الإماراتية تعين مديرين تنفيذيين جدد في مجالس الإدارة %61



### دبي: «الخليج»

أظهرت التعيينات الجديدة في مجالس إدارة أكبر 40 شركة مدرجة في الإمارات، تفضيلاً لأعضاء مجالس الإدارة العامة لأول مرة، وذلك وفقاً لتقرير «مراقبة مجالس الإدارة في الإمارات لعام 2022» والذي أعدته شركة «هايدريك أند سترافلز»، المزود الأول للاستشارات القيادية وبناء ثقافة الشركات وخدمات الأبحاث التنفيذية الرفيعة المستوى. في العام الثاني على التوالي يمثل تقرير «مراقبة مجالس الإدارة في الإمارات العربية المتحدة 2022» من «هايدريك أند سترافلز» تحليلاً عميقاً لأهم توجهات تعيينات المديرين غير التنفيذيين في الإمارات. حيث شارك في التقرير 54 مديراً جديداً موزعين عبر مختلف مجالس الإدارة لأبرز الشركات المدرجة في كل من سوق دبي المالي وسوق أبوظبي للأوراق المالية في عام 2021 بزيادة عن 52 مديراً شاركوا في تقرير العام السابق.

وأشار التقرير إلى أن حصة المقاعد المخصصة للنساء في الإمارات شهدت ارتفاعاً طفيفاً في عام 2021 بنسبة بلغت 17%، وهي لا تزال نسبة منخفضة مقارنةً بمثيلاتها في كل من أوروبا بنسبة 43% و الولايات المتحدة بنسبة 45%.

### التعيينات الجديدة

يُفضل تعيين مديرين جدد لأول مرة في مجالس الإدارة العامة لما يجلبونه من وجهات نظر جديدة

وأظهر التقرير أن من بين التعيينات الجديدة لأعضاء مجلس الإدارة الجدد، تم شغل 61% من هذه المقاعد من قبل أعضاء مجلس إدارة لأول مرة في حياتهم بدلاً من أولئك أصحاب الخبرة السابقة في مجالس الإدارة، بزيادة كبيرة عن 38% في العام السابق. وهو رقم أعلى بكثير بالمقارنة مع أوروبا والولايات المتحدة بنسبة 43% لكل منهما. غالباً ما يملك المديرون المعينون لأول مرة خلفيات مديري تنفيذيين 44% مقارنةً بـ 75% بين المديرين ذوي الخبرة وغالباً ما يجلبون مستوى خبرة أعلى من مجرد المستوى التنفيذي. في حين كان هناك 13% ممن لديهم خبرة مدير تنفيذي للعمليات مقارنةً بنسبة 0% بين المديرين ذوي الخبرة؛ إلى جانب ذلك كان هناك ما نسبته 19% ممن يملكون خبرة أخرى من المستوى التنفيذي بخلاف مناصب الرئيس التنفيذي والمدير المالي ومدير العمليات؛ مقارنةً بـ 10% عبر المديرين ذوي الخبرة.

خبرة واسعة في الاستدامة

ويشير التقرير أيضاً إلى أن 6% من أعضاء مجالس الإدارة المعينين لأول مرة يملكون خبرة واسعة في الاستدامة بالمقارنة مع أعضاء آخرين لا يملكون نفس هذه الخلفية.

وقالت مليحة جيلاني، شريك وعضو ممارسة التأثير الاجتماعي العالمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى «هايدريك أند سترافلز» دبي: «على الصعيد الدولي، يتم تطوير مفهوم جديد والعمل على تراخيص جديدة للشركات. نحن نرى المزيد من مجالس الإدارة التي تبحث عن مديري مستقلين أو حتى أفراد يتمتعون بخبرة دولية للمساعدة في هذا التوجه الجديد. في حين أن ركيزة الأعمال الأساسية الأخرى هي ممارسات البيئة والاجتماعية والحوكمة والتي أصبحت ذات أهمية متزايدة في وصول الشركات إلى المزيد من رأس المال. لذا يواجه القادة المزيد من التدقيق والمطالبات من الأطراف المعنية والفاعلة بمزيد من المساءلة والشفافية؛ ولمساعدة المؤسسات على التعامل مع هذه القضية ذات الصلة بشكل متزايد، بدأنا نرى أن مجالس إدارة الشركات في الإمارات تعين مديريين جدد يتمتعون بالخبرة المطلوبة في الاستدامة وتضمهم لمحفظتها».

نتائج إضافية

كما شهدت الإمارات واحدة من أكبر حصص المقاعد المخصصة للمديرين الذين تقل أعمارهم عن 45 عاماً بالمقارنة مع 24 دولة تتواجد فيها «هايدريك أند سترافلز». حيث كان 50 عاماً هو متوسط عمر أعضاء مجلس الإدارة المعينين حديثاً في الشركات المدرجة في كل من سوق دبي المالي وسوق أبوظبي للأوراق المالية في عام 2021، وهو انخفاض ملحوظ عن متوسط العام السابق البالغ 53 عاماً.

ماذا يخبئ لنا المستقبل؟

في الوقت الذي تسعى فيه الشركات الإماراتية إلى بناء نموذج دولي متنام ومستدام، تحتاج مجالس إدارتها إلى المرونة للتعامل مع الأحداث غير المتوقعة وتحقيق مستوى معين من الرؤية الطموحة، فضلاً عن الاستمرار في دمج وجهات نظر جديدة في قيادتها والتي تقدم نموذجاً متكاملًا لتجربة أعمال أكثر خبرة وقيادية.

ومع ذلك، لا توجد وصفة واحدة لتكوين مجلس الإدارة، كل شركة في مرحلة مختلفة من النضج عبر صناعات ومواقع مختلفة وتتبع استراتيجيات فريدة. لذا يجب أن يضمن كل مجلس أن استراتيجيته الخاصة تتمتع بالانتعاش والتي تعكس الغرض والأهداف التنظيمية على المدى الطويل وترتيب أولويات الجهود لإضافة وجهات نظر جديدة لإحداث أكبر قدر ممكن من الاختلاف. كما أن التفكير في تخطيط تعاقب مجلس الإدارة والإيمان بأنه تمرين مستمر سيساعد الشركات الإماراتية على أن تكون أكثر مرونة واستعداداً للمستقبل.

وذكر التقرير بعض النتائج الرئيسية الأخرى والتي شملت:

ارتفعت نسبة تعيين المديرين التنفيذيين المزاولين للعمل وبلغت 96% في عام 2021 بالمقارنة مع 79% في عامي

في حين بلغت نسبة المقاعد المخصصة لأعضاء مجلس الإدارة الذين يتمتعون بخبرة رؤساء تنفيذيين ما نسبته 56% في عام 2021 إلى جانب ذلك شهدت القطاعات الصناعية أكبر تعيينات من عدد أعضاء مجالس الإدارة من ذوي الخبرة في نفس القطاع بنسبة بلغت 91%، حيث شهد قطاع التكنولوجيا والاتصالات معظم تعيينات أعضاء مجالس الإدارة من ذوي الخبرة في نفس المجال بنسبة بلغت 75%.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.